الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السابعة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة
الجلسة ٣٤
المعقودة يوم الثلاثاء
١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة ٣٤

الرئيس : السيد كرنكل (النمسا)

المحتويات

البند ٩٦ من جدول الأعمال : تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، والمسائل المتعلقة باللاجئين والعائدين والمشردين ، والمسائل الانسانية

(أ) تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين

(ب) المسائل المتعلقة باللاجئين والعائدين والمشردين

(ج) المسائل الانسانية

../..

هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيّلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها الى : Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza .
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في تصويب مستقل لكل لجنة من اللجان على حدة .

Distr. GENERAL
A/C.3/47/SR.34
1 December 1992
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

92-57631 ٢٦٧٩ض(٩٢)

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٣٠

البند ٩٦ من جدول الاعمال : تقرير مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، والمسائل المتعلقة باللاجئين والعائدين والمشردين ، والمسائل الانسانية (A/47/91-S/23585 ، A/47/131 ، A/47/178 ، A/47/280 ، A/47/296 ، A/47/351-S/24357 ، A/47/365 ، A/47/391 ، A/47/420-S/24519 ، A/47/455-S/24571 ، A/47/638-S/24772)

(أ) تقرير مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين (A/47/12 و Add.1)

(ب) المسائل المتعلقة باللاجئين والعائدين والمشردين (A/47/364 و 529 و Corr.1)

(ج) المسائل الانسانية (A/47/352 و 420 و 455 و 540)

١ - السيدة أوغاتا (مفوضة الامم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين) : قالت في معرض تقديمها لهذا البند إن الوظيفتين الرئيسيتين لمفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين هما توفير حماية دولية للاجئين والبحث عن حلول دائمة لمشاكلهم . ولا يمكن توفير الحماية الدولية إلا من خلال الحكومات وبالتعاون معها . ويجب الاعتراف تماما بأن المفوضية تعمل نيابة عن المجتمع الدولي وتمثل اهتمامات إنسانية غير سياسية .

٢ - وأردفت قائلة إن العام الماضي كان عاما مضطربا . فقد أرغم ثلاثة ملايين لاجئ على النزوح من أرض الوطن ، بينما تمكن مليون ونصف مليون شخص من العودة الى ديارهم . واستمر عدد اللاجئين في الازدياد في جميع أنحاء العالم وبلغ ما لا يقل عن ١٨ مليون شخص ، وتبذل المفوضية قصارى جهدها ، بوصفها الوكالة الرائدة في يوغوسلافيا السابقة ، لتوفير المساعدة الانسانية لنحو ٣ ملايين لاجئ ومشرد هناك . وهي تتعامل فضلا عن ذلك مع مشكلة تدفق أفواج جديدة وغفيرة من اللاجئين . ففي كينيا ما يزيد على ٠٠٠ ٤٢٠ لاجئ ، معظمهم فار من النكبة في الصومال ، تليها اثيوبيا . وزاد عدد اللاجئين من موزامبيق مرة أخرى فبلغ ١,٥ مليون لاجئ إبان أسوأ جفاف عرفته افريقيا في التاريخ الحديث . وتواجه المفوضية أيضا مشكلة نزوح ربع مليون لاجئ الى بنغلاديش الفقيرة ، هربا من ميانمار .

(السيدة أوغاتا)

٣ - وقالت إن المفوضية تواجه في آن واحد متطلبات اعادة أعداد غفيرة من اللاجئين الى أوطانهم في أفغانستان وكمبوديا والعراق واثيوبيا وأنغولا وجنوب افريقيا . ولم يسبق قط لخبرة المفوضية في توفير الحماية والمساعدة أن كانت في محلها بهذه الدرجة ، كما لم يسبق لها أن خضعت للاختبار على نطاق واسع الى هذا الحد . والمطالب التي لم يسبق لها مثيل ، الملقاة على عاتق المفوضية ، يضاهيها دعم مالي لم يسبق له مثيل أيضا . وأشارت ، مع التقدير ، الى أنه ورد من الحكومات ما يزيد على ٩٠٠ مليون دولار استجابة لاحتياجات يربو مجموع قيمتها على بليون دولار لأول مرة في التاريخ .

٤ - واستطردت قائلة إن حجم ومدى تعقد الأزمة الانسانية التي يواجهها العالم يعبران عن الافتقار الحالي الى الاطمئنان والاستقرار . فقد أدى انبعاث القومية ، مصحوبا بالعواقب الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة المترتبة على انهيار النظام العالمي القديم ، الى انتشار الصراعات . وتواجه المفوضية عددا من التحديات الأساسية التي تدخل في صميم ولايتها . وستستمر المفوضية ، بفضل خبرتها وقدرتها المثبتة على الابتكار وبفضل الدعم الذي تتلقاه من الحكومات ولا غنى لها عنه ، في التكيف مع التحديات الجديدة بينما تحافظ على المبادئ المرعية للحماية الدولية . فقد ظهرت في البيئة الدولية التي اعتراها تغير جذري فرص وضرورات جديدة ، لا للاستجابة لحالات تدفق اللاجئين فحسب ، لمنع حدوثها أيضا وإيجاد حل لها في البلدان التي يأتي منها اللاجئون . وقد وضعت استراتيجية المفوضية في بوتقة الاختبار في الاثنى عشر شهرا الماضية ، ولهذه الاستراتيجية ثلاثة عناصر هي الوقاية والتأهب وإيجاد الحلول .

٥ - وأضافت قائلة إن العمل الوقائي يجب أن يعالج الأسباب الجذرية لتدفق اللاجئين ، المرتبطة ارتباطا لا ينفصم بالصراعات السياسية وانتهاكات حقوق الانسان . وسعت المفوضية ، بالتالي ، الى تعزيز تعاونها مع أجهزة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة وغيرها من المنظمات المعنية . وتسنى للمفوضية بفضل تعاون الحكومات المعنية أن تزيد الى حد بعيد أنشطتها الوقائية في أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة .

٦ - واستدركت قائلة إن الوقاية تعني أيضا العمل المباشر في الحالات الشديدة التأزم أو حالات النزاع السافر . وقالت إن المفوضية وفرت الحماية والمساعدة للمشردين داخل أوطانهم ولغيرهم من ضحايا النزاعات ، محاولة الحد من دوافع

(السيدة أوغاتا)

الفرار . وفي يوغوسلافيا السابقة ، على سبيل المثال ، تواجه المفوضية معضلة حقيقية لوجودها وسط نزاع يستهدف استئصال الناس من جذورهم ، وليس من الواضح الى أي مدى تستطيع المفوضية إقناع الناس بالبقاء في أماكنهم منعا للتشرد و "التطهير العرقي" ، دون تعريضهم للخطر ، ومع ذلك ، فللوجود الدولي أثره الايجابي حتى في ظروف الخطورة القصوى هذه . والوقاية إجراء عملي يتوقف على الوجود المباشر ويرتبط بالاستجابة لحالات الطوارئ والبحث عن حلول .

٧ - ومضت تقول إن من الممكن للأنشطة الوقائية أن تساعد على احتواء الكارثة البشرية بتهيئة الزمان والمكان اللازمين للعملية السياسية . ولكن ، يجب أن ينظر الى الوقاية ايضا في السياق الأعرض ، سياق المسائل التي يتعين أن تعالجها منظومة الأمم المتحدة ، ومن قبيلها معالجة الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان أو تحقيق التوازن الصحيح بحيث تكون الجزاءات بمثابة أداة سياسية دون أن تصبح سلاحا مميتا ضد الضعفاء .

٨ - وفيما يتعلق بالتأهب قالت إنها سعت في العام الماضي الى زيادة تعزيز قدرة المفوضية على الاستجابة لحالات الطوارئ بإنشاء خمسة أفرقة للطوارئ وزيادة التدريب واتخاذ الترتيبات اللازمة لتوفير مخزون احتياطي من سلع الاغاثة وضمان سرعة إيفاد الموظفين . وينبغي في الوقت نفسه أن تقوم المفوضية ، بمجرد انتهاء مرحلة الطوارئ واعادة دمج اللاجئين في مجتمعاتهم المحلية ، بنقل أنشطتها على وجه السرعة الى منظمات أخرى مختصة . وقالت إن المفوضية ، بعد أن أمضت فترة تربو قليلا على السنة في شمال العراق ساعدت أثناءها نحو ١,٧ مليون لاجئ ومشرد ، انسحبت من المنطقة ونقلت موظفيها البالغ عددهم زهاء ١٨٠ شخصا الى مناطق أخرى تسودها حالة الطوارئ . وبالتالي ، لا بد من أن يكون لدى المفوضية القدرة على الاستجابة بفعالية والانسحاب بسرعة ، وينبغي ألا توفر برامج منتظمة ومستمرة .

٩ - وعن إيجاد الحلول - أي الجانب الثالث للاستراتيجية - قالت إن أعدادا كبيرة من اللاجئين تعود الى بلدان دمرتها الحرب . وهشاشة الأوضاع في كمبوديا وأفغانستان وأنغولا والقرن الافريقي وجنوب افريقيا مثال حي يدل على المجازفة التي تتسم بها العودة الطوعية . لذا ، تقتضي اعادة اللاجئين الى أوطانهم طائفة من الاستجابات الوثيقة الصلة ببعضها البعض لحماية العائدين ومساعدتهم الى حين اعادة إدماجهم .

(السيدة أوغاتا)

١٠ - واستطردت قائلة إن الطبيعة المعقدة لحالات ترفق اللاجئين تتطلب من المجتمع الدولي استجابة متضافرة ومتعددة الأوجه ، الأمر الذي حدا بالمفوضية الى الشروع في اقامة شراكات تنفيذية تزداد توثقا مع غيرها من الوكالات . فسعت في القرن الافريقي الى استحداث نهج مبتكرة فيما بين الوكالات لمعالجة المشاكل التي تتجاوز نطاق ولاية أية منظمة بمفردها . والعملية الكمبودية مثال حي على إطار ناجح في التعاون على نطاق المنظومة يضمن ترابط المساعي السياسية والانسانية وترابط برامج اعادة الادماج ويؤدي الى التأهيل في الأجل الأطول .

١١ - ثم أعربت عن ترحيب المفوضية بإنشاء ادارة الشؤون الانسانية ، وقالت إن تعاون المفوضية مع تلك الادارة يسير سيرا حسنا . واستدركت قائلة إن التنسيق لا يمكن أن يحل محل القدرة الفردية أو الجماعية للوكالات ، ويجب أن تحدد وجهة التنسيق بعناية تعزيزا لأوجه المزايا النسبية والخبرة الفنية لدى كل وكالة من الوكالات . وقالت إن الحماية عن طريق اللجوء السياسي تزداد أهميتها للعمل الانساني في عالم يمثل الاضطهاد والتناحر فيه واقعا يوميا . ولم يسبق قط للولاية الفريدة المسندة الى المفوضية والمتمثلة في توفير الحماية للفارين من الاضطهاد أن اختبرت بهذه الشدة ، ولم يسبق للمفوضية قط أن احتاجت هذا الاحتياج الكبير الى الدعم من قبل المجتمع الدولي .

١٢ - السيد إيلياسون (وكيل الأمين العام للشؤون الانسانية) : عرض تقريري الأمين العام عن المساعدة المقدمة للاجئين والعائدين والمشردين في افريقيا (A/47/529) وعن تقديم المساعدة الانسانية الى ضحايا الكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ المماثلة (A/47/540) فقال إن إنشاء ادارة جديدة للشؤون الانسانية كان مسوغة الحاجة الى أدوات جديدة لمعالجة حالات الطوارئ الانسانية الآخذة في التعاظم عددا وتعقيدا وإلحاحا .

١٣ - وأردف قائلا إن الضغوط الديمغرافية المتفاعلة مع الفقر والتدهور البيئي ، والتي تشكل بذلك عبئا على بلدان لا تقوى على النهوض به نظرا لأن قدرتها على تلبية الاحتياجات الانسانية الأساسية محدودة أصلا ، ستجعل الهجرة الداخلية أو الدولية أمرا مألوفا بصورة متزايدة . وتستدعي الأزمات البيئية ، حيث يتعذر التمييز بين الكوارث التي من صنع الانسان والكوارث الطبيعية ، اتخاذ إجراءات متسقة وشاملة لصالح جميع السكان المتضررين ، سواء كانوا لاجئين ، أو مشردين داخليا ، أو ضحايا الجفاف أو

(السيد إيلياسون)

النزاعات ، ودعا الى معالجة مشكلة انعدام التوازن الاقتصادي والاجتماعي بين الموجودين في المخيمات وفي المجتمعات المحلية المضيفة ومناطق المنشأ ، وقال إن العمل الفعّال يقتضي نهجا متكاملا .

١٤ - وتابع كلمته قائلا إنه على الرغم من وجوب استغلال جميع الاصول المتاحة في منظومة الامم المتحدة استغلالا تاما للاستجابة لحالات الطوارئ ، يجب الاعتراف بأنه ليس بوسع الامم المتحدة أن تعالج وتحل جميع المشاكل بمفردها . وأكد في هذا الصدد على ضرورة تجميع الموارد وتقسيم العمل بين الامم المتحدة والحكومات ، والمنظمات الدولية والاقليمية الاخرى ، ولجنة الصليب الاحمر الدولية ، والاوساط غير الحكومية ، وإلا يخشى أن يخيب الامل في الامم المتحدة ثم في الدول الاعضاء فيها في نهاية المطاف . ورأى أنه ينبغي أن يعمل التنسيق والتعاون ، وهما مسألة يتناولها الامين العام في تقريره عن المساعدة الانسانية في حالات الطوارئ (A/47/595) ، على زيادة تعزيز قدرة المجتمع الدولي على الاستجابة للأزمات الانسانية .

١٥ - وأضاف قائلا إن الوثيقة A/47/529 ، التي تركز على تكامل الاغاثة والتأهيل والتنمية وعلى الخطوات العملية لمعالجة الاسباب الجذرية للتشرد ، تستوجب تعليقين . أولا ، نظرا لسخاء البلدان الافريقية في استقبال اللاجئين على الرغم مما تعاني منه المصاعب ، يجب أن يفكر المجتمع الدولي ، مع البلدان المعنية ، في اتخاذ ما يلزم من التدابير لمساعدة السكان المحليين ، في تعزيز الاندماج أو الاعتماد المؤقت على الذات ، وثانيا ، إن متطلبات مساعدة المشردين كثيرا ما تكون أكثر حدة وشمولا في أعقاب حرب أهلية منها أثناء النزاع نفسه ، وهذا ينطبق على الحالة في موزامبيق ، مثلا ، حيث يتطلب النزوح المتوقع لأكثر من ٣ ملايين شخص في العام المقبل ، إبان جفاف لم يسبق له مثيل ، بذل جهود ضخمة من قبل جميع الاطراف المعنية .

١٦ - وقال إن التصاعد الاخير في القتال الدائر في ليبريا سيؤدي الى تفاقم حالة اللاجئين والعائدين والمشردين . وقد وضع الفريق القطري للأمم المتحدة في منروفيا تقديرا لمستلزمات الطوارئ ، وتُستحث الحكومات على الاستجابة فورا لنداء المنظمة العاجل .

١٧ - واستطرد قائلا إن الصعوبات في القرن الافريقي ، ولاسيما في اريتريا ، لا تزال معقدة وهائلة . ولا تزال الأموال التي تعهّد المانحون بتقديمها ، استجابة للنداء المشترك بين الوكالات ، دون مجموع المبالغ اللازمة بما يزيد على ٦٠ مليون دولار .

(السيد إيلياسون)

ويأتي القطاع غير الغذائي في مقدمة القطاعات التي يوجد بها نقص خطير في التمويل . وقد أوجد التفاوت بين الالتزام والتنفيذ فيما يتعلق بتقديم المساعدة الغذائية مشاكل إمدادية خطيرة ، والمجتمع الدولي مدعو بإلحاح الى الاستجابة فورا لهذا النداء .

١٨ - وانتقل الى الوثيقة A/47/540 فقال إنها تثير ثلاث مسائل فعلية جديرة بالذكر بصفة خاصة . أولها مسألة الوصول الى الضحايا في الأزمات الحادة . فقد صحب تصاعد دور العمل الانساني تزايد القبول بمبدأ الوصول في حالات النزاع الدولي والداخلي ، مع مراعاة المبادئ الاساسية المتصلة بالسيادة والموافقة ، فضلا عن مراعاة نزاهة وحيدة عمليات الاغاثة التي تضطلع بها الامم المتحدة ، وثانيها المسألة المتعلقة بمعدات الاغاثة في مناطق الطوارئ . وقد أثبتت التطورات الاخيرة مدى أهمية إنشاء هذه الممرات واستخدامها . كما أثبتت مدى تعقد هذه المهمة . وبناء على تلك الخبرة ، ثمة حاجة الى النظر في اعتماد مبادئ توجيهية محددة بقدر أكبر للوصول الفعّال الى المحتاجين ، بالاضافة الى ما يلزم من التدابير لزيادة حماية العاملين في مجال الاغاثة الانسانية في حالات النزاعات . وثالثا ، قد يكون من الافضل أن يسبق القائمة الدولية المعتزم إعدادها بأسماء الاشخاص والهيئات التي لديها دراية مميزة في مجال المساعدة في حالات الطوارئ إنشاء آلية غير رسمية تابعة للامم المتحدة تعمل لدار مقاصة لهذا الغرض . وقال إن ثمة حاجة الى نهج عملي ، وباستطاعة ادارته ، ولاسيما فرعها في جنيف ، المساعدة في هذا الصدد اذا كلفت بهذه المهمة وزودت بالادوات اللازمة .

١٩ - وأعقب ذلك بقوله إن من الممكن بحث العديد من المسائل المدرجة في جدول أعمال اللجنة بمزيد من التعمق في سياق بحث اللجنة لمسألة اقامة نظام إنساني دولي جديد ؛ ويمكن أن تشمل هذه المسائل تطور القانون الانساني الدولي ولاسيما فيما يتعلق بأمن العاملين في مجال الاغاثة أو بالطرد الجماعي . ويمكن لخبرة ادارة الشؤون الانسانية أن تساعد المجتمع الدولي على تعزيز الاساس الذي ستبنى عليه المساعدة في حالات الطوارئ في السنوات المقبلة ، بالتعاون الوثيق مع جميع الشركاء في ذلك المسعى الانساني . وأنهى كلمته بالاعراب عن شكره للجنة للمبادرة التي قامت بها إذ أنشأت صندوقا للجهود الفوشية التي تبذلها الامم المتحدة في الصومال .

رفعت الجلسة الساعة ١١/١٠